الزهراني نا اسمعيل بن زكريا ح وثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وعن الاعمش عن مسلم
عن مسروق عن عائشة بمثله وحدثنا زهير بن حرب نا روح بن عباده نا زكريا بن اسحق قال
ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لاحد منهم فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن
له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا قال لاقولن شيئا اضحك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رايت بنت خارجة سالتني النفقة فقمت
اليها فوجاات عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى يسالنني النفقة
فقام ابو بكر رضي الله عنه الى عائشة يجاء عنقها وقام عمر الى حفصة يجاء عنقها كلاهما يقول
تسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده قلن والله لا نسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ليس عنده قلن والله لا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فراعتر
لهن شهرا او تسعا وعشرين يوما ثم انزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ للمحسنات
منكن اجرا عظيما قال فبدا بعايشة فقال يا عايشة اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي
فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها هذه الاية قالت افيك يا رسول
الله استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة واسالك ان لا تخبر امراة من
نسائك بالذي قلت قال لا تسالني امراة منهن الا اخبرتها ان الله تعالى لم يبعثني معنتا
ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا حدثنا زهير بن حرب نا عمر بن يونس الحنفي نا عكرمة
بن عمار عن سماك ابي زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما
اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا
ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يومر بالحجاب
قال عمر فقلت لاعلمن ذلك اليوم قال فدخلت على عايشة فقلت يا بنت ابي بكر اقد
بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مالي ولك يا ابن الخطاب عليك
بعيبتك قال فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة اقد بلغ من شانك ان تؤذي رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهجرتك اهجرك البتة واقول لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
هو في خزانته في المشربة فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على
اسكفة المشربة مدلي رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر
فناديت يا رباح استاذن لي عندك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي

فلم يقل

فلم يقل شيئا ثم قلت يا رباح استاذن لي عندك عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى
الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استاذن لي عندك عمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن ابي جيئت من اجل حفصة والله لئن
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لاضربن عنقها ورفعت صوتي فاومأ الي ان ارقه
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فادنى علي ازاره وليس
عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
انا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة واذا افيق معلق قال فابتدرت
عيناي قال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله ومالي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك
وهذه خزانتك لا اري فيها الا ما اري وذاك قيصر وكسرى في الثمار والانهار وانت
رسول الله وصفوته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم
الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى الغضب في وجهه فقلت يا رسول
الله ما يشق عليك من شان النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبريل
وميكائيل وانا وابو بكر والمومنون معك وقل ما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت ان يكون
الله يصدق قولي الذي اقول ونزلت هذه الاية عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين والملائكة بعد
ذلك ظهير وكانت عايشة ابنة ابي بكر وحفصة تظاهران على سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون
بالحصا يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن
قال نعم ان شئت فلم ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان
من احسن الناس ثغرا ثم نزل بني الله صلى الله عليه وسلم فنزلت اتشبث بالجذع ونزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما يمسها بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة
تسعة وعشرين قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي
لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ونزلت هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت
انا استنبطت ذاك الامر ونزلت هذه اية التخيير حدثنا هرون بن سعيد الايلي نا عبد الله ابن
وهب قال اخبرني سليمان يعني بن بلال قال اخبرني يحيى اخبرني عبيد بن حنين انه سمع عبد الله بن
عبيس يحدث قال مكثت سنة وانا اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن اية فما استطيع ان اساله هيبة

Copyright © King Saud University